ثورة ١٤ تموز .. المنعطف الحاسم في تاريخ العراق السياسي الحديث

سلام ابراهيم عطوف كبة

لم تكن ثورة ١٤ تموز المجيدة عام ١٩٥٨ مؤامرة نفذتها حفنة من الضباط في ساعة واحدة فقط مثلما وصفتها مجلة (التايم)الاميركية في اول عدد لها يصدر بعد الثورة،ولم تكن ثورة ١٤ تموز"اسوء لحظة في التاريخ ادت الى تدهور مركز الغرب الى ابعد حد..وفتحت جيادها باب الاسطبل المغلق وهربت اثمانها.ولابد ان يحال باي ثمن دون هروب اي جواد اخر بل لابد من استرداد الهارب الكبير"مثلما وصفتها مجلة"الايكونوميست"البريطانية لسان حال دوائر المال والاعمال البريطانية الكبرى،ولم تكن ثورة ١٤ تموز انقلابا او انقلابا ثوريا كما يحلو لبعض القوى السياسية المحافظة والقومية نعتها.

في غضون ساعات انزل سلاح الجو الملكي البريطاني والاسطول السادس الامريكي فيالقهما في الاردن ولبنان للوثوب الى بغداد من هناك واعادة الحصان الجامح —الهارب الكبير —الى الاسطبل الاستعماري دون جدوى،وعبثا ذلك ان شعبنا العراقي وليست حفنة من الضباط كان في غضون ساعة واحدة فقط قد نزل الى ساحة الثورة التي امتدت رقعتها لتشمل مساحة العراق من زاخو الى الفاو(١٤ تموز ملحمة العراق الخالد/رسالة العراق/ عدد٩١).لكن قادة ثورة ١٤ تموز لم يطوروا المؤسسات التي ورثوها من الحكم الملكي ولم يلزم العراق آنذاك سوى اصلاح البرلمان والدستور وارساء اسس المؤسساتية المدنية بما يخدم مصلحة الشعب والجماهير الواسعة ويحد من نفوذ تسلط القوى التي كانت تتلاعب بها فولدت الثورة العظيمة مجالا سياسيا ديمقراطيا متخلفا في الفهم السياسي لمستجدات الاحداث واسلوب ادارة المجتمع وغرقت الزعامات في بيروقراطيتها رغم نزاهتها،وتآكل المجتمع المدني وتحول الى ركام يتندر به الجميع.

عبد الكريم قاسم في احد لقاءاته الجماهيرية

تفجرت تناقضات النظام الاقتصادي الاجتماعي في العراق عام ١٩٥٨ بثورة ١٤ تموز المجيدة،ودكت اداته القمعية السياسية المتمثلة في النظام الملكي الاستبدادي.لقد عبرت الثورة عن عجز النظام السياسي والاجتماعي المباد في حل تناقضاته الاساسية والاستجابة لمصالح الشعب العراقي في الحرية والحياة الكريمة.وقد اكتملت ونضجت القيادة السياسية و العسكرية التي اخذت على عاتقها اسقاط النظام القديم وبناء النظام الجديد قبيل تاريخ الثورة عندما نجحت القوى السياسية الوطنية في تأليف جبهة الاتحاد الوطني عام ١٩٥٧،بعد مخاض طويل وعسير،عندما تم الاتصال بين عناصر الجبهة ومنظمات الضباط الاحرار،في سبيل تفجير الثورة العظيمة!لقد تصاعد دوي جرس الانذار الطبقي في المؤسسة العسكرية العراقية وعموم المجتمع في خمسينيات القرن المنصرم،ولم يعد بمقدور السلطات الاحتفاظ بالموازنة الطائفية والطبقية في آن واحد!ودخل النظام طور الهرم والشيخوخة،وبدأ الحكم يفقد مواقع داخلية متزايدة،وترسخت في العقلية السياسية العراقية مشروعية الاستعانة بالجيش.لم تعد مؤسسات النظام وبرلمانه موضع حرص من احد!هكذا دك الجيش العراقي الملكية واجتث النفوذ البريطاني واكد انه جيش الشعب عام ,١٩٥٨ بالرغم من العيوب الكبرى في السلطة السياسية الا ان الزخم الثوري والضغط الشعبي افضيا خلال الاشهر الاولى للثورة بمجلس الوزراء الى ممارسة شئ من المناقشات الحرة داخله.والى هذه الفترة ترجع اهم الانجازات التي قامت بها ثورة ١٤ تموز في بداية عهدها:في الحقل الخارجي — اعادة العلاقات مع الدول الاشتراكية،استرجاع قاعدة الحبانية،الانسحاب من الاتحاد الهاشمي والتمهيد للانسحاب من حلف بغداد.على الصعيد الداخلي —اعلان الدستور المؤقت والغاء اغلب المراسيم السعيدية واطلاق سراح المعتقلين والمسجونين السياسيين،الغاء قرارات نزع الجنسية عن العراقيين والسماح للمبعدين السياسيين بالعودة للوطن،اطلاق الحريات العامة والنشاطات الحزبية،الغاء سيطرة الامن على سياسة التوظيف،اصدار قانون الأحوال الشخصية،اصدار قانون رقم ٨٠ الهام الخاص بالثروة النفطية العراقية،الاصلاح الزراعي،عقد الاتفاقيات الاقتصادية الجديدة،اتباع سياسة التخطيط والاعمار بعد الغاء مجلس الاعمار،التحرر من الكتلة الاسترلينية.

أشر انقلاب ١٤ رمضان الاسود ١٩٦٣ استحواذ الفاشية على السلطة بالتحالف العريض للقوى الطبقية المتضررة من ثورة ١٤ تموز —الاقطاع وكبار مالكي الاراضي والتجار الكومبرادور وبمباركة اشد القوى عشائرية وطائفية.وفتح الانقلاب الاسود الابواب مشرعة للعقلية الانقلابية المغامرة وسيادة المنهج التجريبي الموالي لمصالح المراكز الرأسمالية الدولية،وجاء انقلاب ١٧ تموز ١٩٦٨ تتويجا لهذا التوجه الارعن لتتكرس الهيمنة الشمولية.هكذا اختارت الامبريالية الامريكية الشعب العراقي ليكون المثل الذي تقدمه لشعوب العالم على قدرتها على تركيع كل من يقف امام طموحاتها في الهيمنة على العالم لاسيما وان الشعب العراقي تجرأ ورفع قامته في حضور السادة وقاوم خططها مع ثورة ١٤ تموز،كما قاوم هذا الشعب المقدام افظع دكتاتورية عرفها التاريخ وما اقترفته من جرائم وحروب وما نجم عنها من حصار اقتصادي وقصف باليورانيوم المنضب لاعطاب البشر والبيئة،فضلا عن ان هيمنة الادارة الاميركية على ثروات العراق النفطية تمكنها من فرض هيمنتها على العالم عن طريق الهيمنة على مصادر الطاقة،فالعراق يمتلك ثاني احتياطي العالم من النفط .

تنبه استعادة دروس وعبر ثورة ١٤ تموز المجيدة في ذكرى يوبيلها الذهبي،وينبه تعطش الشعب العراقي الى الديمقراطية وصحوة احترام الراي الآخر،ينبه الجميع الى ضرورة اعادة النظر المستمر في المنطلقات والممارسات الخاطئة التي ابتلى بها عراق الخير والمحبة والسلام!السياسة الاجتماعية والموقف الاجتما- الاقتصادي المتخلف والتوجهات الديمقراطية المبتسرة هي جوهر ما عانى منه العراق نصف قرن من الزمن،من سياسات الاضطهاد الشوفيني للأقليات القومية والتغيرات الجيوسياسية القسرية،وانتهاج سياسة خداع الشعب!والسلوكيات الحكومية في عقدة الأنا الكبيرة الفاضحة وشيوع ثقافة الموروث الالغائي التخويني التكفيري المستمدة من نظم تعود جذورها الى قرون طويلة من القمع والاجرام وتدمير المجتمعات والتي أظلت بظلها الكالح السواد،فدخلت ثقافتها الى النخاع وامتزجت بالمقدس لتصبح كل موبقاتها مقدسات بمرور الايام،ثقافة الانتقام و القمع!السياسة الاجتماعية والنقابية الحقة تتناقض مع الاحزاب الدينية والقومية وانصارها ممن يضعون انفسهم بمقام رب العالمين في تطبيق شريعة الله والقصاص ولا يخضعون لقانون الا قانونهم وشريعة الغاب.

تعزيز الفكر العلمي يعني فيما يعني وضع الحد لتقاليد كنه والجمالي،صدام حسين وزبانيته،جهلة الاسلام السياسي على تعدد اوجهه القبيحة،التقاليد سيئة الصيت التي تعاني العقدة المستعصية،عقدة مقاومة الاشتراكية العلمية لا بالعلم والجدل العلمي بل بتعريض اصحابها الى الاهانة المعنوية والايذاء المادي.تعزيز الفكر العلمي يعني مناهضة العمى السياسي بخزعبلاته!تعزيز الفكر العلمي يعني احياء فكر عبد الجبارعبد الله،ومحمد عبد اللطيف مطلب،سلمان جبو،نزار ناجي يوسف،محمد سلمان حسن...والآخرون!لا المتاجرة بهم واتخاذهم مطية لأغراض ميكافيلية وتهريجية ونفعية.آن الأوان لاستفاقة الاحزاب الديمقراطية واليسارية، قبل غيرها،على اسس معافاة سليمة بالعمل مع الجماهير وتوعيتها بالمهام التي تواجه الشعب وخاصة جهود استتباب الأمن والاستقرار واستعادة الاستقلال والسيادة الوطنية للبلاد والاخراج المنظم والمتفق عليه مع الأمم المتحدة لقوات الاحتلال وجهود تنمية الثقافة الاحتجاجية والمطلبية.

١٤ تموز في وثائق الخارجية البريطانية

رسالة بتأريخ ١٥ /٧/ ١٩٥٨ معنونة " سري " من القنصل البريطاني في البصرة : تشير الى ان "دراسة ما تبثه اذاعة بغداد يكشف عدم وجود زعماء اكراد وقبائل من الفرات ضمن المهنئين بالحكومة الجديدة . وان هذا قد يكون مهما اذا استطاع نوري (السعيد) ان يلجا اليهم "

رسالة من السفارة البريطانية في اسطنبول (١٨ تموز ١٩٥٨) : حول الشائعات عن وجود معارضة للحكم الجديد بين الاكراد. واحتمال لجوئهم الى الانفصال واقامة " نوع من حكم ذاتي في ما هو الان كردستان العراق".

وتتناول الرسالة ردود الفعل المتوقعة ، في مثل هذا الاحتمال ، من قبل الحكومة التركية (والايرانية) والقلق الذي سيولده لديهما من " احياء الفكرة القديمة بخصوص اقامة دولة كردية مستقلة " ، يفاقمها مخاوف من الروس وناصر. ومثل هذا الاحتمال " قد يغري الحكومة التركية بأن تنظر في احتلال الاقاليم العراقية المحاذية للحدود التركية لمنع اي تحرك في اتجاه الاستقلال الكردي " ... " وقد يؤدي مسلسل الافكار عند ذاك بالاتراك الى اعادة فتح "مسالة الموصل" التي لم تنس ابدا هنا . يقصد في انقرة المترجم . بهدف استثمار الوضع المرتبك واعادة ترتيب الحدود لتتضمن اقليم الموصل .. "

ثم تشير الوثيقة الى ان " كل هذه الافكار هي بالطبع ضبابية وفي مصاف التكهن تماما في هذه المرحلة . وليس لدينا اطلاقا اي ادلة على ان الاتراك يخططون للقيام باي من الخطوات المذكورة اعلاه " .

وفي النقطة ٥ تقول الوثيقة : " وواضح انه اذا امكن ، كما يجب ان نأمل ، اعادة الوضع في العراق الى ما كان عليه فأن احتمالات من النوع المشار اليه اعلاه ستشكل تعقيدا مزعجا . من جهة اخرى ، اذا تطورت الاوضاع بشكل سئ ، لا شك انه سيكون هناك الكثير عند ذاك مما يدعو الى ضمان ان تنتقل حقول النفط الشمالية الى تركيا وان هذه الثروة العراقية سيحرم منها ناصر ."

وفي تعقيب (بخط اليد) من موظفين من قسم المشرق في الوزارة (بتأريخ ٢٨ /٧/ ١٩٥٨) جاء ما يلي : "لا يبدو ان هناك اي اساس فعلي للافتراض بان هناك معارضة من نوع منظم للنظام الجديد في العراق " .

وتعقيب اخر (بخط اليد) بتأريخ ١٩٥٨/٨/٧: "اعتقد ان الاحتمال مستبعد جدا ان يقدم الاتراك على اي مغامرات عسكرية ضد شمال العراق من دون دعم محدد من الولايات المتحدة (الامريكية) كضمان ضد اي تحرك مضاد من الاتحاد السوفييتي. وبشكل خاص، سيحتاج الاتراك، لمهاجمة العراق، الى غطاء جوي امريكي .."

رسالة من السفارة العراقية (سفارة ما يسمى" الاتحاد العربي " في حينه) في لندن بتأريخ ١٨ /٧/ ١٩٥٨ ، موقعة باسم (طارق العسكري) الى وزير الخارجية (سلوين لويد) جاء فيها :

" يشرفني ان احيطكم علما بأنه بلغني ان طلبة من قوميات مختلفة يعقدون اجتماعات في كل انحاء لندن تأييدا لضباط الجيش الذين تمردوا لتوهم في منطقة ضمن الاتحاد العربي . وقد اشعرت مفوض شرطة العاصمة لتوفير حماية كافية لسلامة العاملين في السفارة ولمباني وارشيف السفارة. واتوقع اتخاذ اجراءات فاعلة وفورية لهذا الغرض ".

برقية السفير بتأريخ ٢٠ /٧/ ١٩٥٨ :

تتضمن بعض المقترحات المناسبة ، من ضمنها (في النقطة ٩ . ب) ان يجري التحرك " على مستوى العمل اليومي هنا لادامة واستثمار كل الصلات الصداقية الممكنة . وبقدر نجاحنا على هذا الصعيد سيتحقق ذلك على حساب ناصر والشيوعيين . وينبغي لنا بالتأكيد ان نتجنب الردود السلبية على الادارة (الحكم الجديد . المترجم) التي ستدفعهم الى احضان ناصر والشيوعيين "

وتشير في النقطة ١٠ الى عدد من المسائل التي ستبقى عليها علامة استفهام على المدى الابعد ، ومن ضمنها ان " دور الشيوعيين لا يمكن ان يقيم بعد باستثناء انهم سيبذلون ما بوسعهم لاستغلال الوضع " .

وثيقة ٢٢ /١٩٥٨/٧ : من مقر الطوارئ للسفارة في بغداد الى وزارة الخارجية . " عاجل / سري " .

تشير الى ان السلطة العراقية قامت خلال اليومين الاخيرين بازالة " كل الشعارات الشيوعية والبعثية " التي كتبت على الجدران في انحاء المدينة. وانهم رفعوا لافتة امام القنصلية البريطانية التي تعرضت الى النهب والحرق تقول " كان يجب الا تتصرفوا بهذه الطريقة، هؤلاء الناس هم ضيوفنا واصدقاؤنا " . ونلاحظ ان صور عبد الناصر تتضاءل بشكل ملحوظ ، وان الجنود يتم استبدالهم بهدوء برجال الشرطة . وتضيف انه " يبدو ان المعتدلين يعززون انفسهم بهذه الاشكال وغيرها " وان مؤشرات الصداقة (تجاه البريطانيين) تتزايد .

وثيقة معنونة " سري بتاريخ (٢٥ /١٩٥٨/٧) تفيد بأن طارق العسكري القائم بالاعمال في السفارة العراقية التقى السفير الاردني وطلب ايصال رسالة الى الملك حسين مفادها الطلب منه ان : " يوقف المحاولة التي تجري من عمان لاثارة القبائل في العراق ضد الحكومة الجديدة هناك "

رسالة من السفارة البريطانية في واشنطن (١٩٥٨/٧/٢٦) : تتضمن معلومات من السفارة الامريكية في بغداد ، نقلا عن " مصدر موثوق" حول تغيرات في تركيبة مجلس الاعمار ... وان المجلس لن يقصر العطاءات على الدول الغربية بل سيفتح المجال لمجهزين ومتعاقدين من " الكتلة السوفييتية "

بيانات اصدرتها " جمعية الطلبة العراقيين في المملكة المتحدة :

نداء الى الشعب البريطاني " وبيان بأسم اللجنة التنفيذية لجمعية الطلبة العراقيين في المملكة المتحدة بتأريخ ١٩٥٨/٧/٢٧ .

ورسالة (١٩٥٨/٧/٢٣) تحمل توقيع الرفيق الراحل الدكتور رحيم عجينة الذي كان رئيس الجمعية ، عن " اجتماع لمواطنين عراقيين في المملكة المتحدة " يدعو الحكومة البريطانية الى الاعتراف بالجمهورية وسحب القوات الاجنبية من لبنان والاردن.

برقية السفير البريطاني السير مايكل رايت (٢ /١٩٥٨/٨) حول " الاعتراف بالنظام الجديد في العراق " :

تدور حول لقاء السفير مع وزير الخارجية ورئيس الوزراء ومهدي كبة ، وان الرئيس انضم اليهم .. وانه نقل " الاشعار بالاعتراف " من قبل حكومته وردود الفعل على ذلك .

في النقطة ٦ يشير الى انه كان ينوي ان يثير القضايا المتعلقة باعمال العنف التي وقعت اول يومين من الثورة وبمعاملة الاشخاص الذين ينتظرون المحاكمة ، لكن لاسباب " لن اتناولها بتفصيل في هذه البرقية ، كان لدي ما يجعلني ارى ان القيام بذلك بحضور الوزراء الاربعة معا لن يخدم القضية ".

واضاف " انا اتابع هذه النقاط مباشرة وبشكل غير مباشر بوسائل اخرى ، وساعود اليها مرة اخرى " .

صورة برقية مرسلة من اربيل ، (بتأريخ ٦ /٨/ ١٩٥٨) تحمل توقيع (سعيد عزيز) عن ٤٦٣ توقيعا من ابناء المدينة ، وهي موجهة الى رئيس الوزراءالبريطاني ، وفيما يلي نصها : السيد هارولد ماكميلان . لندن . انكلترا . " نحن سكان كردستان العراق ، نؤيد جمهوريتنا بكل ارواحنا ودمائنا . انها ثمرة كفاح الكرد والعرب لزمن طويل "

برقية اخرى الى ماكميلان من " الشعب الكوردي في كردستان العراق " ... تأييدا للجمهورية واسقاط النظام الملكي والاستعداد " للقتال جنبا الى جنب مع اشقائنا العرب " وتحمل البرقية " ٣٥٠٠ توقيع وبأسم ١٠ الاف متظاهر "

هناك تعليق (بخط اليد) من قبل احد المسؤولين في الخارجية البريطانية على البرقيتين ، يعبر فيها عن "شكوك في ان السلطات(العراقية) هي التي دفعتهم الى ارسالها غير واثقة تماما من ولائهم "

وبرقية اخرى تأييد للثورة ، تؤكد " الاحتجاج على اي نوع من التدخل الخارجي في الشؤون الداخلية "

رسالة من السفارة البريطانية في بغداد (١٤ / ٨/ ١٩٥٨) مرفق بها تقرير مطول يحمل توقيع السكرتير الثاني (بالفور)في السفارة بتأريخ ٨ اب ١٩٥٨ :

يتضمن التقرير معلومات نقلها الى السفارة شخص اسمه (ويليام امين)، وهو من اصل كردي يحمل الجنسية البريطانية ويعمل موظفا في السفارة البريطانية في طهران. وكان موجودا في السليمانية لزيارة عائلته عند اندلاع الثورة . ارتأت السفارة ان تنقل ملاحظاته عن الاوضاع الى لندن :

ادعى امين ان الاكراد تلقوا نبأ قيام الثورة بعدم اكتراث وان وقتا طويلا مضى قبل ان يرسلوا تهاني او وفودا الى بغداد، رغم ان الشيخ لطيف (شقيق بابا علي ، الوزير في اول حكومة بعد ثورة ١٤ تموز) كان بين اوائل السجناء السياسيين الذين اطلق سراحهم النظام الجديد. واضاف الى ان ما يقلق الاكراد هو احتمال انضمام العراق الى الجمهوريو العربية المتحدة ، وانهم سيمثلون اقلية اصغر في دولة عربية اكبر.

ونقل ان من المطاليب التي يشاع انها قدمت الى السلطة الجديدة اثناء زيارة عبد السلام عارف الى السليمانية ولقائه بعض الزعماء الاكراد ، انه ينبغي تسليم سعيد قزاز وبهجت العطية ليتم اعدامهما في المدينة ، بسبب الكره الكبير لهما وسط الاكراد .

وخلال تواجده في بغداد حيث اقام عند اصدقاء عرب ، سجل ملاحظات بينها ما سمعه في ٧ اب ١٩٥٨ في فندق سيراميس من ضابط اسمه (احمد)، يفترض انه من المقربين لرئيس الوزراء، عن حدوث خلاف بين قاسم وعارف بشأن مسألة انضمام العراق الى ج. ع. م. حيث يتبنى قاسم موقفا محترسا بينما يريد عارف الانضمام فورا.

وفي رسالة السفارة المرفقة بالتقرير يوجد تعقيب حول ما تضمنته من نقاط كثيرة مثيرة للاهتمام ... وتشير ، بخصوص موقف الاكراد من الانضمام الى ج.م.ع. الا انه " من المؤكد باي حال ان الحكومة الجديدة ستخلق لنفسها مشاكل ما لم تتعامل باحتراس شديد مع الاكراد والاقليات الاخرى"

رسالة من السفارة البريطانية في طهران (١٤/ ٨):

تتحدث عن وجود قلق كبير (في طهران) بشأن كردستان وتاثير "الدعاية العربية "(عقب ثورة ١٤ تموز) على الاكراد الايرانيين . وتشير الرسالة الى ان الحكومتين الايرانية والتركية تتبادلان الرأي بهذا الخصوص . وتسخف فكرة مزعومة للجنرال بختيار حول احتمال ان يطلب اكراد العراق وسوريا الانضمام الى ايران ، نظرا لان اوضاع اكراد العراق افضل بكثير بالمقارنة مع الاكراد الايرانيين.

وتشير الوثيقة الى برقية من السفارة البريطانية في انقرة وما تطرقت اليه من احتمالين : نشوء دولة تابعة كردية ، وانضمام العراق الى ج.م.ع. (الاحتمال الاول يرافق بتحريض العرب لاكراد تركيا وايران للتمرد على حكامهما). وتتناول الوثيقة الموقف الايراني من الاحتمالين.

وثيقة بتأريخ (١٩٥٨/٨/٧) عن لقاء مع عبد الرحمن البزاز

تشير الى ان البزاز صديق قديم لعبد السلام عارف : ويشاع انه سفير محتمل في لندن " . ووصف البزاز عبد السلام بأنه رغم كونه قومي متصلب فأنه " مسلم ورع ومعادي للشيوعية " . واشار الى ان خطبه الشديدة اللهجة ترجع الى حماسته بسبب نجاح الثورة ولا ينبغي ان تؤخذ على محمل الجد. وقال البزاز ان عارف " سيهدأ خلال بضعة اسابيع " . وثيقة بتأريخ (١٩٥٨/٨/٩) عن لقاء مع كامل الجادرجي

اعرب عن امله في انه سيكون بالامكان اعادة الحريات الديمقراطية قبل فترة لن تكون طويلة وانه سيعمل من اجل هذا الهدف. وهو يدرك ان هذا ليس ممكنا على الفور ، لكنه عبر بقوة عن وقوفه ضد دكتاتورية عسكرية وحكم الحزب الواحد . وكان واضحا انه لا يريد ان يحكم العراق بنفس الطريقة مثل مصر " ... " >الجيش احدث الان تغيرات يزعم الجادرجي انها كانت ثورة وليس انقلابا لان الشعب يدعم الحركة .. "

وثيقة بتأريخ (١٩٥٨/٧/٢٧) عن لقاء مع محمد صديق شنشل .

يشير السفير الى ان اثنين من موظفيه التقيا بمحمد صديق شنشل، وزير الارشاد، في منزله صباحا لمدة ساعتين " وكان وديا للغاية ".

وبين النقاط الرئيسية التي ثبتها ان : " النظام الجديد ليس شيوعيا ويشجع فعلا الملكية الخاصة ، لكنهم لا ينوون ان يخلقوا شهداء من الشيوعيين في العراق بسجنهم ، لكنهم سيبقونهم تحت المراقبة ، ولديهم بالفعل معلومات مفصلة عنهم " . وحسب وجهة نظر شنشل فانهم (اي الشيوعيين) ضعفاء ولا يشكلون خطرا في الوقت الحاضر . . وسياسة النظام تهدف الى جعلهم غير مؤذين بازالة اسباب التذمر، اي بتنفيذ برنامج اصلاح اجتماعي وبتوزيع الاراضي على الفلاحين " .

شدد شنشل باستمرار على ان النية الحازمة للنظام الجديد بان يقاوم الشيوعية ستتعزز بشكل كبير اذا كان الغرب مستعدا للتعاون معه "

قال شنشل ان النظام لا ينوي ان يسمح بتاسيس احزاب سياسية في الوقت الحاضر، وانه وزملاءه يؤيدون اقامة نظام ديمقراطي حقيقي لكن يرون ان تطبيقه ليس عمليا خلال الفترة الانتقالية الراهنة "

اعتذر شنشل عن لهجته العنيفة في الاحاديث التي كان اجراها مع افراد من موظفي السفارة قبل الثورة، وقال انه بصفته سياسياً معارضاً، كان من الطبيعي ان يتحدث بلهجة اكثر عنفا مما هو الحال كوزير مسؤول..."

وثيقة بتأريخ (١٩٥٨/٧/٢٨) عن لقاء مع مهدي كبة .

كان كبة في منتهى الود ، وكان موقفه مطابقا تماما لموقف شنشل ... واكد على المصلحة المتبادلة بين العراق والغرب ، خصوصا بريطانيا ، واهمية ان يستمر النفط في التدفق " .

بصدد الشيوعية ، قال ان العرب ليست لديهم اي نية في استبدال احد اشكال الامبريالية بأخر. ولفت انتباهه الى انه في الوقت الذي يرغب فيه القوميون العرب ان يبدون حقا محايدين فان السوفيات خبراء في التخريب وحالما يفتح لهم الباب فأنهم سيسعون ويعملون ضد الاستقرار واستمرار نظام ليبرالي معتدل . اظهر كبة انه شخصيا مدرك لهذا الخطر الى حد ما ، لكنه واثق بان السلطات العراقية ستكون قادرة على منع التخريب ، وانها لن تعطي فرصا للدبلوماسيين السوفيات وديبلوماسيين من الدول التابعة لهم للتدخل بالضد من مصلحة الدولة العراقية